العـــدد الثاني – آذار ٢٠٠٧

نشرة غير دورية تصدرها
حركة الشبيبة الارثوذكسية
مركز طرابلس

صوت المركز

عندما تصومون... (متى ٦:١٦)

نجاح حمصي

إن الصوم الأربعيني المقدس، هو فترة خاصة من حياتنا أيها الأحباء. لأن المجاهدين ضد أهوائهم، مدعوون في هذه الفترة إلى تغذية جهادهم، والسير في طريق الكمال.

إن عصرنا يا إخوتي عصر مادي والصيام الذي نريده، هو الإمساك الروحي عن كل ما يمنع تقدمنا وارتقاءنا إلى الله. هنا يبرز سؤال: لماذا نصوم؟

• الصيام وصية إلهية. وهذا ما يعلمنا إياه الكتاب المقدس والتقليد الشريف. يقول القديس باسيليوس أن الصيام يرافق الإنسان في كل مراحل عمره، لأن الوصية التي طلبها الله من آدم وحواء هي ألا يأكلا من شجرة المعرفة. ولهذا نحن عندما نصوم، نعبّر عن هذه التوبة أمام الله. بالأكل كانت المعصية، وبالصيام نرجو العودة إلى الفردوس الذي طردنا منه. الرب يسوع نفسه صام أربعين يوماً، وذلك، لكي يعلّمنا أن نصوم. الصوم بالنسبة للمجاهد هو وسيلة بها يتهيأ لاقتبال عطايا الروح القدس.

• الجسد هو بيت الأهواء والأحاسيس والشهوات. والطعام يسهم بشكل عجيب في تحريك الأهواء وإضعاف الجسد. لهذا فالجسد عندما يضعف بسبب الشراهة، يصير الإنسان مطية لإبليس يحركه بسهولة كبيرة. في الصوم نمارس السلطة على الجسد ولا نعود بعد عبيداً لحركاته. والإنسان عندما يرفض إرادة الجسد، تقوى إرادة الله فيه فمن لا يقدر أن يضبط بطنه، كيف يقدر أن يعطي قلبه لله؟ يا بني أعطني قلبك. ثم يقول الكتاب: لأنه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك. الإنسان اليوم بلغ إلى مرحلة عظيمة من الاهتمام بالمآكل وإشباع الرغبات. وهكذا فالحضارة الحديثة جعلنا منهمكين كثيراً بأهوائنا ورغباتنا. وهنا تكمن أهمية الصيام، وأعني ضبط النفس في كل شيء، لا في الطعام فقط، بل في السلوك والأعمال والأفكار الداخلية والخارجية أيضاً. الصوم هو الإمساك عن الأفكار الشريرة والشهوات غير النافعة. والمسيحي باختصار، هو إنسان رافض للخطيئة ولا سيما في الصوم الاربعيني الذي هو صورة مصغرة عن الحياة كلها. المؤمن إذا صام في الأيام الأربعينية المقدسة وأطلق العنان لبطنه في الأيام الباقية الأخرى لا ينتفع شيئاً. فالهدف من الصوم، هو ترويض النفس على عشق الفضيلة، والخروج من رتابة الحياة اليومية. إن منافع الصيام عظيمة جداً ولا سيما بالنسبة للذين يريدون أن يعيشوا لله. لهذا هدف الصيام، ليس هو الامتناع عن الأطعمة، إنما هو وسيلة تساعدنا للتقرب من الله أكثر.

• الصوم يرفع من مقاومة الجسم للتجارب. الخطيئة يصعب قهرها عندما تكون المعدة متخمة. والصوم الروحي، يعتمد إلى حد بعيد على الصوم الجسدي وكلاهما متلازمان لأن الإنسان واحد.

• الصيام ليس هو موقف ادّعاء. نحن عندما نصوم، لا يجوز أن نظهر للناس صائمين. فالمؤمن لا يفتخر إلا بصليب المسيح. لهذا فكل ادّعاء بأننا مؤمنون حقيقيون، نصوم ونصلّي، يجعلنا نفقد النعمة، لأن الإدّعاء وحب الظهور تتولد من الكبرياء. الصوم الحقيقي هو انقطاع عن الخطيئة والتزام في محبة الله والقريب. (ومتى دخلت إلى مخدعك أغلق بابك وصل إلى أبيك...). في الخفاء نحن نجاهد، ولكن أمام الأخوة تظهر ثمار جهادنا ومحبتنا لله. نحن لا نقول بأننا مسيحيون، إنما من حياتنا، يعرف الناس من نحن. (بهذا يعرف الناس أنكم تلاميذي إن كان لكم حب بعضكم لبعض). لا تكونوا مرائين. هذا ما يطلبه الرب منا في حياتنا. ولكن ليكن جهادنا بفرح وغبطة، لكي تنسكب علينا ثمار الروح القدس. كل واحد منا، عنده القدرة على الجهاد واكتساب الفضائل. لهذا نحن عندما نصوم، نكتشف طاقاتنا الحقيقية.

mar 07 b.indd 1 12/03/2007 06:08:24 ã

أحبائي، إن إهمال الصوم بدون سببه وجيه، هو خطيئة كبيرة، ليس لأننا نهمل وصية الله ولا نعمل بها، كما وليس لأننا نحرم أنفسنا من سلاح عظيم في الجهاد، إنما لأننا بموقفنا هذا، نظهر أننا متمسكون بالمادة والأطعمة وهموم الحياة. لذلك، كيف نقدر أن نعيش لله، إن كنا نعيش لبطوننا وأهوائنا؟ كيف سنخدم الله، إن كنا عبيداً لأهوائنا ورغباتنا؟ إن الآباء القديسين أدركوا عمق الصيام وهذا ما جعلهم يحظون بهبات الروح القدس وعطايا السماء. لنسرع إذاً، ولنجرب الصيام، وإذا كان صومنا حقيقياً، سيكون لنا ثمر كثير. آمين. ◘

الصوم يجعل الجسم يتّضع

في الصوم

جهاد حيدر

في حياة الجماعة الكنسيّة أصوام كثيرة، ولعلّ الصوم الأربعينيّ المقدّس هو الصوم الذي يشارك فيه العدد الأكبر من المؤمنين، وتتكثّف فيه مشاركتهم في الصلوات اليوميّة الجماعيّة... لقد كُتِبَ الكثير عبر القرون عن الصوم وأهدافه وثماره وأهمّيّته، كما تزخر صلواتنا بالتراتيل التي تتناول موضوع الصوم. لذلك سأكتفي بطرح بعض الأفكار حول الصوم وطريقته.

الصوم وسيلة وليس غاية. هذه الفكرة هي أساسيّة في مقاربتنا للصوم، إذ ليس هدفًا بحدّ ذاته أن أمتنع عن تناول أنواع معيّنة من الأطعمة، كما أنّه ليس هدفًا بحدّ ذاته أن لا آكل طيلة النهار أو حتّى ساعة معيّنة منه. هذا يصبح نظامًا غذائيًّا Régime ونمط حياة. فنحن نرى اليوم مثلاً في معظم المجتمعات أناسا نباتيّين Végétariens، فهل هذا يعني أنّهم صائمون، بالمعنى المسيحيّ للصوم؟

الصوم وسيلة وليس غاية. يشدّد الكتاب المقدّس على هذه الفكرة. فهذا واضح في إجابة الربّ يسوع عندما سُئِل عن سبب عدم التزام تلاميذه بالصوم (متى ٩:١٤-١٦)، كما هو واضح أيضًا عندما قال: «هذا الجنس لا يخرج إلاّ بالصلاة والصوم» (متّى ١٧:٢١). ورسائل بولس الرسول أيضًا تشدّد على هذه الفكرة... وهذا ما دفع أيضًا القدّيس يوحنّا الذهبيّ الفم إلى أن يقول في عظته الشهيرة يوم الفصح: «سلكتم بإمساك أو توانيتم أكرموا هذا النهار، صمتم أم لم تصوموا إفرحوا اليوم».

فالكنيسة اختبرت الصوم عبر العصور وطوّرت ممارستها له ووجدت أنّه يساعد على ترويض الإنسان، جسدًا وروحًا، وعلى ضبط شهواته وتقوية إرادته... كما أنها وجدت الكنيسة في الصوم وسيلة للاستعداد للأعياد الكبرى... وتعلّم الكنيسة أيضًا أنّ الصوم تعبير عن طاعة الإنسان لله إذ تشير صلواتنا التي نتلوها في فترة التريودي إلى أنّنا نصوم كما كان آدم وحوّاء صائمَيْن في الفردوس، أي قبل أن يتناولا من شجرة معرفة الخير والشرّ، أي عندما كانا طائعَيْن لله.

وهنا أشير إلى ممارسات بعض منّا، والتي تعكس إلى أنّنا نتعامل مع الصوم وكأنّه غاية بحدّ ذاته:

يعتبر البعض ممارسة الصوم معيارًا لمسيحيّة الإنسان، فينظر إلى غير الصائم وكأنّه خاطئ مذنب، وكأنّ لا خلاص له. هذا لا يعني أنّني لست مقتنعًا بالصوم، أو أنّي أشجّع على عدم التقيّد به، لكنّي أرى أنّ النظر إليه من زاوية الأكل فقط هو تسخيف له. فنحن نصلّي في أحد مرفع اللحم: «إِنَّ دَانِيَالَ النَّبِيَّ لَمَّا صَارَ رَجُلَ الشَّهَوَاتِ وَعَايَنَ سُلْطَةَ اللهِ هَتَفَ هَكَذَا: إِنَّ مَجْلِسَ الْحُكْمِ قَدِ انْتَصَبَ.الصُّحُف قَدْ فُتِحَتْ. فَلِذَلِكَ أَنْظُرِي يَا نَفْسِي أَتَصُومِينَ؟ فَلا تَغْدُرِي بِالْقَرِيب. أَتُبَايِنِينَ الْمَآكِلَ؟ فَلا تَدِينِي أَخَاكِ. لِئَلاَّ تُرْسَلِي إِلَى النَّارِ فَتُحْرَقِي كَالشَّمْعِ. لَكِنْ خُلُوًّا مِنْ مَانِعٍ يَلِجُ بِكِ الْمَسِيحُ إِلَى مَلَكُوتِهِ» (إينُوس أَحَدِ مَرْفَعِ اللَّحْمِ) فلا معنى للصوم إذا لم يقترن بتوبة أي بتغيير في نمط العيش، وبتطبيق تعاليم المسيح، وخاصة منها ما يتعلّق بتعاطينا مع أخينا الإنسان (مثل السامريّ الشفوق ـ إنجيل أحد الدينونة ـ إنجيل أحد الغفران).

يتذمّر بعض المؤمنين في زمن الصوم أنّ ظروف عملهم أو دراستهم لا تسمح لهم بتناول الطعام الساعة ١٢

mar 07 b.indd 2 12/03/2007 06:08:24 ã

ظهرًا. وبعضهم يطالب المؤسّسات باحترام أوضاع الصائمين والسماح لهم بالأكل عند الظهر. في هذا فرّيسيّة وخروج على ما علّمنا إيّاه المسيح. فعلىّ، في هذه الحل، إمّا أن أنتظر حتّى العودة إلى البيت أو أن آكل في الوقت المسموح به في مكان العمل أو الدراسة. وإلاّ أكون قد وقعت في ما حذّر منه الربّ يسوع: «وإذا صمتم فلا تعبّسوا كالمرائين، فإنّهم يكلّحون وجوههم، ليظهر للناس أنّهم صائمون. الحقّ أقول لكم إنهم أخذوا أجرهم. أمّا أنت، فإذا صمت، فادهن رأسك واغسل وجهك، لكيلا يظهر للنّاس أنّك صائم، بل لأبيك الذي في الخفية، وأبوك الذي يرى في الخفية يجازيك علانيّة» (متّى ٦:١٦-١٨) ◘

شيخ حدّثته أفكاره من جهة الصوم قائلة: «كل اليوم، وتنسّك غداً»
فقال: «لن أفعل ذلك، لكني أصوم اليوم وتتم ارادة الله غداً»

مواهب الشباب

كريستين دبس

وهبنا الله، نحن الشباب، مواهب كثيرة ومختلفة جعلنا نتميّز أحدنا عن الآخر. السؤال المطروح علينا، اليوم، هو: من منّا يُقدّم ما قُدّم إليه توافقًا مع القول «التي لك مما لك نقدّمها لكَ على كُلِّ شيءٍ ومن جهة كُلِّ شيء» وذلك لإفادة الآخرين وخدمتهم؟

معظمنا، اليوم، يُشارك في مشروع التربيّة أو يُساهم فيه بشكلٍ من الأشكال، وخاصةً تربية أبناء الكنيسة الصغار، مسخّرًا مواهبه التي حباه الله بها أكانت عزفًا أم رقصًا أم تمثيلاً أم إنشادًا، وذلك لإفادة من حوله.

كُلُّ موهبةٍ هي معبرٌ تصلُ الكلمةُ الإلهية من خلاله إلى قلوب أطفالنا. العزف والغناء، مثلاً، هما طريقتان فعّالتان لإيصال المعلومات وغرسها في قلوب الأطفال بطريقة مفهومة وسريعة. أما كان الإنشاد والترتيل أداة تعليم لمواجهة الأرثوذكسيّة من قبل الآريوسيّة عبر التاريخ؟ ألم تنتهجه الكنيسة أيضًا عبر التاريخ؟ أولم تثبت جدارتها في نقل ما كانت تبغي نقله من معلومات وتعاليم؟لذا لا يجب إنكار هاتين الوسيلتين في نهج التعليم ، في عصرنا الحديث.

العزف والغناء هما بطاقة دخول لعقول الأطفال وقلوبهم من دون استئذان، وكذلك الرّقص والتمثيل.

التمثيل هو أقرب ما نحتاجه اليوم في نقل المعلومات وبخاصةٍ في عصر يتقبّل فيه الأطفال كُل التعاليم بطرق مستساغة عبر الطرق البصرية-الكلاميّة (Audio-Visual) بعد أن أثبت الواقع أنَّ تلقين المعلومات كما في السابق قد أثبت فشله. بالإضافة إلى ذلك، الرقص والتمثيل توسّعان آفاق المخيّلة وتعلّمان الإنضباط.

أخيرًا، لن ننسى الترتيل، الذي يُعدُّ من أهمِّ ما يُمكن أن ننقل عبره عقائد الإيمان، وكذلك الأناشيد. هاتان الوسيلتان، اللتان فُعِّلتا من خلال جوقات الترتيل أو فرق الأناشيد، تساعدان في تنشئة الأولاد وتهيئتهم ليكونوا سندًا وعضدًا للكنيسة في المستقبل الآتي.

في النهاية، لقد أعطانا الله المواهب لا لتخبئتها تحت التراب بل لتفعيلها ونشرها فننال المكافأة التي وعد بها كُل مَن عمل بالوزنات الممنوحة إليه. والسُّبح لله دائماً. ◘

الأيقونة (أحد الأرثوذكسيّة)

جورج حداد

الأيقونة كلمة يونانية EIKON مفادها الصورة أو المثال. وفي الاصطلاح المسيحي البيزنطي هي صورة غير ثابتة، تمثل شخصاً أو مشهداً مقدساً مرسومة على الخشب وفقاً لأساليب وتقاليد خاصة، تظهر حالة أولياء الله النفسية. وهذا ما يفرض على الفنان أن يطّلع تمام الإطّلاع على سيرة الشخص الذي يمثله وسريرته، وعلى أحداث الكتاب المقدس وتعاليمه. وبهذا التعريف التقليدي ليست كل صورة أيقونة، إذ لا تعدّ الصّورة أيقونة ما لم

mar 07 b.indd 3 12/03/2007 06:08:24 ā

ترسم رسماً على الخشب. هذا ولفن الأيقونات طرق وتقاليد خاصة لا بد للفنان أن يتقيّد بها. فلا يخضع التصوير الكنسي لخاطر المصوّر أو تقلب العصور، بل للأيقونة «شخصية» ثابتة بمعزل عما تمثله. فهي إيضاح شعور جميع الذين يجاهرون بالمبادئ الدينية نفسها، أي إيضاح شعور الكنيسة وفكرتها وعقيدتها. وقد قيل عن الأيقونة أنها كتابة جميلة لكلام الله إنما بأسلوب رمزي، لأنّ كلامَ الله الحقيقي ثابت في الكتاب المقدّس. فهي تؤلّف مع الليتورجية وحدة متكاملة منسجمة، لا بل تتممها وتشرحها وتزيد مفعولها في نفوس المؤمنين، وتجعل بشارة الإنجيل حاضرة حيّة.

إنّ الغايةَ من وضع الأيقوناتِ ناجمة عن طبيعة الإنسان. فالإنسان مركب من نفس وجسد، من قوى عقلية وحواس، ولكلٍ تأثيره في الحياة. والعنصران ضروريان للحياة الروحية والارتقاء إلى الله. فالتأمل العقلي وحده غير كافٍ، ولا سيما للشعب البسيط الذي لا يروي غليل عبادته إلا بحواسه. وقد جُعلت الأيقونات لتوعب الأبصار والقلوب من حقائق الإيمان المقدّس. فقد قال القديس باسيليوس الكبير في هذا الموضوع: «إن الأيقونات ولا سيما المتقنة الرسم تجذب الأنظار، وتجعل الحقيقة التي تمثلها أحبّ إلى عقولنا وأعمق وأسرع وأبقى تأثيراً بنفوسنا». بيد أنّ التصوير البيزنطي لا يقف عند هذه الغاية فقط، بل كثيراً ما يرمي إلى هدف تاريخي ولاهوتي، وبالأكثر إلى التعليم اللاهوتي، فهو خادم اللاهوت.

وإذا نظرنا الى ألوان الأيقونة، نجد أنّ لكل لونٍ منها كالأزرق الفاهي، والأحمر القاني، والأخضر الصافي وغيرها... له بعد لاهوتي في تفسيره، وهذا لن نغوص فيه الآن. بل ما يهمنا هنا معرفة أن فنّ الأيقونات المقدسة في الكنيسة الشرقية الذي هو قبل كل شيء فن عقائدي، تاريخ للعقيدة المسيحية الخالدة، أعني تعليماً يتأسّس على روح الآباء وعلى التقليد الكنسي القديم، وهذا دليل استقامته وأرثوذكسيته. كذلك هي وسيلة للاتحاد بين الذي يصلّي والبارئ تعالى وأوليائه القديسين، فهي سر فيه القوة والنعمة الإلهية، فلا نستعملها لتزيين جدران منازلنا وننسى دورها الأساسي.

باختصار، إن الأيقونة غاية تربوية تعليمية، تذكرنا بالله تعالى وتدفعنا إلى التشبه به وبقديسيه، وتساعدنا على فهم الحقائق التي يعجز العقل عن تفسيرها بالكلام. ◘

الذي يصوم عن الغذاء ، ولا يصوم قلبه عن الحقد ، ولسانه ينطق بالأباطيل فصومه باطل ،
لأن صوم اللسان أفضل من صوم الفم ، وصوم القلب أفضل من الإثنين

نقد ذاتيّ

شادي يعقوب

على مدّ التاريخ الحديث كان الحركيون سبب نهضة الكنيسة فبسببهم ظهرت الحركات الرهبانيّة، أُسست الأديار ضحدت الهرطقات وظهر التعليم. أين الحركة اليوم مما كانت عليه في الماضي؟

هناك من يقول أننا لسنا بحاجة لها اليوم لأننا لسنا بحاجة للتبشير (فكلّ الناس قد بُشّروا!) ولكن هل هذا صحيح؟ وهل دور الحركة هو فقط التبشير!

لقد غدت حركتنا اليوم طفولة في الفروع للتعليم المسيحي، لا نسمع في أيامنا أن الحركة أبدت رأياً في موضوع هام أو موقفاً في حدث ما، وكأنّ كنيستنا في ألف خير.

هل دورنا كحركيين لا يوجب علينا أن نطرح الأمور الحساسة و نناقشها و نحكم عليها؟ فنقول هذه هرطقة وتلك لا، هذا الإكليريكي تصرف بطريقة خاطئة، وذلك المجلس أخطأ في مقرراته!

هناك من يقول أنّ المشكلة تكمن بالأعضاء، فلا يوجد في الحركة اليوم أعضاء جريئون أو ما شابه، صحيح ولكنّ ذلك لأنّ جيلنا الحركي قد تعوّد على التلقّي دون إعطاءه إمكانية إبداء الرأي، وإذا حاول أحدهم إبداء رأيه يُطلب منه الإنتباه و الحذر!

mar 07 b.indd 4 12/03/2007 06:08:24 ā

أليست الكنيسة عائلة كبيرة يُخطىء فيها الكلّ ويقبل ملاحظات إخوته. أليست العائلة المثالية التي ضمنها حتى الأب والجدّ يتقبل الملاحظة من إبنه وحفيده ويتمعّن فيها! فلم الخوف من إبداء الآراء والملاحظات؟!

كلّ ذلك التراخي لِمَ؟ كلّه تحت حجّة الحكمة في التصرّف! إنّ ذلك أوصلنا إلى جيل متراخ غير مبالٍ بالكنيسة وبمشاكلها والأضرار التي تحيط بها. فبتنا غير عائلة متفككة لا يقبل بها أحد ملاحظة الآخر. بل وأكثر فلا يحقّ إبداء الملاحظة حتىّ!

لا أعتقد أن قديسينا وشهدائنا الذين ماتوا لأجل الحقّ الذي هو يسوع المسيح وحده ودفاعاً عن الإيمان المستقيم علمّونا ذلك!

إن كنيستنا تحتاج إلى تبشير كما في الأيام الماضية. ولكن ربّما هذه المرّة من نوع ثانٍ وهو أصعب من الأوّل!

قال راهب لشيخ : «لي ثلاثون سنة لم آكل فيها لحماً» . فأجابه الشيخ : «وهل لك ثلاثون سنة لم تخرج من فمك لعنة ، تلك التي نهاك الله عنها؟ «فلمّا سمع الأخ ذلك قال : «بالحقيقة هذه عي العبادة المرضية لله»

القناعة

لينا عبود

تؤدي لغة الكلام وظائف متعددة في نمو الأنسان وفي نضوج حياته من حيث يعبر بها عن نفسه ويندمج بها بكل كيانه...فهل افتكرنا يوماً ماذا تعني لنا كلمة «قناعة»؟ إنه لمن الصعب تعريف هذه الكلمة عندنا بمفهومها الأخلاقي والمسيحي...كيف نتحلى بها؟ نحن أصحاب المجتمعات الراقية مسيحيين كنا أو غير مسيحيين! كيف نفهمها؟وهل فكرنا في معناها؟ في العمق نعم! نفهم هذه الكلمة التي تعني العمل بما أوكل إلينا الرب يسوع من وزنات...الوزنات التي هي على قياس كل واحد منا. ليعمل على تطويرها وزيادتها بجهد مثمر. دائم. متواضع. صادق. أمين. ومنتظم. طبعاً بنعمة الرب ومعونته. قد أوكل الرب إلينا هذه الوزنات لنعمل بها وسط كل الصعاب. نعم! وسط صرخات اليأس الصادرة من داخلنا. من كياننا الرافض في بعض الأحيان لمشيئة الرب. فهي لا تعني عندنا التهرب بل القيام بالجهد البناء لإنجاز أي عمل خير من أجل خدمة الكنيسة مهما صعب أو كبر. لأن إيماننا أن قوة الله ترعانا ولا تفارقنا حتى ولو لم نشعر بها...

فلنتعرف على وزناتنا هكذا وبكل بساطة. نحارب بها الحسد والطمع واشتهاء ما للآخر. لنتعامل معها على قدر طموحات كل فرد منّا لإكتساب الخبرة بالعمل والإجتهاد والمثابرة. لقطف أثمار طيبة يطيب فيها الجنى متّبعين قول القديس متى الأنجيلي: «من ثمارهم تعرفونهم» (متى ٧:١٦).

كما أن الذئب لا يجتمع مع النعجة لانتاج ولد، كذلك شبع البطن لا يجتمع مع توجّع القلب لانتاج الفضيلة

العبور!

ساندي عبد النور

في كلِّ عامٍ يقرعُ الصومُ أبوابَ قلوبنا التائهة في مشاغل الحياة و تلاهيها. يرنُ كناقوسِ خطرٍ. ليوقظنا من نعاس نفوسِنا المنشغلةِ بأمورٍ دنيوية... بقشورٍ وملذات!

يطلُّ علينا كفجرٍ نورانيٍ يبتلعُ العتمةَ التي نتوغّلها بوعيٍ و بلا وعي. يطوي صفحات الشهواتِ الليلية ويدعونا لنخوض رحلة المحبّة والاكتفاء! ينتشلنا من ضجيج الدنيا وبريقِها الزائف ومغرياتِها الشيطانية ليسحبنا نحو العلاء حيث النور الكامل والمحبّة المطلقة وفق الاية الانجيلية الواردة في رسالة بولس الرسول الى أهل رومية: «قد تناهى الليل واقترب النهار فلنخلع عنّا أعمال الظلمة ونلبس أسلحة النور...» (رومية ١٣/١٢).

mar 07 b.indd 5 12/03/2007 06:08:24 ã

يدعونا لنقتل الخطيئة وندفنها في مقابر العدم. يلقننا أنّها أمُّ الرذائل ويحثّنا لنكرهها فنتوبُ ونرجع الى الله!

للصوم بعدٌ يتجاوز البعدَ المقتصرَ على الامتناع عن الطعام. هو في المرتبة الأولى امتناعٌ عن الشرور التي تستعمر النفسَ وتحتلّها. أوَليست «النفس أمّارة بالسوء»؟ لذلك فالصوم هو ليس امساكٌ عن الطعام فحسب وإنّما امساكٌ عن الأفكار الشيطانية والأفعال المؤذية التي نرتكبها يومياً والتي لا تعدّ ولا تحصى...

هكذا تتجلّى مكانة الصوم الروحية التي تهدف قبل الشروع بتطهير الجسد من غرائزه ورغباته الى تطهير الروح من سقطاتِها وقباحاتِها المخيفة والمشينة إلى تحريرها كحمامةٍ بلون النقاء حَطّمت عبودية الشهوات لتسطع كتلة نور في سمو الايمان!

لكن تجدر الإشارة بأنّ الصومَ طريقٌ محفوفةٌ بالمخاطر وعلى من يختارها أن يكون واعياً لحجم المسؤولية الملقاة على عاتقه... ففيها تكثر التجارب، يصعب مقاومة المغريات فيصبح من اليسر الوقوع في السقطات، أمام اغراءات إبليس تضعف المناعة وينهار الايمان على حين غرّة...

لنتسلّح اذن بالصبر وبطول الأناة، مستنيرين بسراج القيامة، مهتدين بقنديل المحبّة، نتلو صلوات الظفر ليتراجع الاثم وينتحر... خائضين هذه الدربَ المضنية بفرح، راجين القيامة بعد عبور الجلجلة مع فادينا ومخلّصنا يسوع المسيح إلى دهر الداهرين آمين. ◘

أخبار الفروع

أبرشية طرابلس

بمناسبة أسبوع الوحدة بين الكنائس أقيمت صلاة الوحدة لهذا العام في كنيسة سيدة البشارة للروم الكاثوليك في ميناء طرابلس وشارك فيها راعي أبرشية طرابلس المارونية جورج أبو جودة، راعي أبرشية طرابلس للروم الكاثوليك جورج رياشي، راعي أبرشية طرابلس والكورة للروم الأرثوذكس المتروبوليت الياس قربان،كاهن رعية الميناء للسريان الأرثوذكس ولفيف من الكهنة وقد شارك في الترتيل جوقة كنيسة سيدة البشارة عن الروم الكاثوليك، جوقة برقاشا المارونية، كذلك جوقة كاتدرائية القديس جاورجيوس- الميناء حيث قدمت باقة من التراتيل البيزنطية من وحي فترة الصوم.

مركز المؤتمرات

أصدر المؤتمر الداخلي السابع عشر لمركز طرابلس توصية بتعيين مجلس ادارة لمركز المؤتمرات - بشمزين التابع لحركة الشبيبة الأرثوذكسية - مركز طرابلس ، وتنفيذاً لهذه التوصية قرر مجلس مركز طرابلس في اجتماعه الثاني بعد انتخاب قدس الأب طوني الصوري رئيساً للمركز تعيين الأخ جورج خوري رئيساً لمجلس الادارة على أن يتمّ تشكيل لجنة تتألف من مسؤول مالي، محامٍ، مهندس مهدني، مهندس معماري.

جامعيين المركز

أقامت أسرة الجامعيين في المركز لقاءً بمناسبة عيد شفيع الأسرة القديس يوحنا الدمشقي في مركز المؤتمرات - بشمزين وذلك يوم السبت في ٣-٢-٢٠٠٧ من الساعة الثالثة حتى الثامنة وقد شارك في اللقاء خمسة وستون جامعي وثمانية مرشدين بالاضافة لرئيس المركز قدس الأب طوني الصوري.

mar 07 b.indd 6 12/03/2007 06:08:24 ā

ثانويين المركز

زيارة دار الراحة في ددّه

قام بعض الثانويين بزيارة دار الراحة في ددّه حيث أقيمت صلاة تقديس الماء , ورش المبنى بالماء المقدس كما جرى عرض صور النشاط الذي قام به الثانويّون في المكان نفسه السنة الماضية. وفرح العجزة بصورهم وقدّم الاخوة فقرة ترفيهية تضمنت أغاني وأناشيد ورقص مع الشيوخ. شارك في هذا النشاط كل من الفروع: كفرعقا - بطرّام - ددّه - قلحات - برسا - بشمزين وكفرحزير.

طفولة المركز

أقامت أسرة الطفولة في حركة الشبيبة الأرثوذكسية مركز طرابلس نشاطاً بمناسبة ذكرى «أطفال بيت لحم» وذلك في مدرسة مارالياس - الميناء وقد شارك في اللقاء معظم فروع المركز وتخلل النشاط: صلاة - فطور - سلايدس - ألعاب. وختم اللقاء بنشيد «هيّا إلى القاء - غداً هيا».

فرع كفرحزير

- بمناسبة ذكرى قتل أطفال بيت لحم أُقيم نشاط لأسرتي الطفولة و الإستعداديين. تخلل النشاط ألعاباً ترفيهية هادفة وعرض لبعض الأناشيد والتراتيل.
- بمناسبة عيد الميلاد المجيد وبدء العام الجديد التقى الإخوة في فرق الجامعيين والعاملين والسيدات. تخلل اللقائين حديث روحي وأناشيد. وتم اهداء المجتمعين كتاب من مدينة الأنا الى مدينة الأنت.

فرع الميناء

أسرة الثانويين

كعادتها السنوية، أحيت أسرة الثانويين في الفرع بمناسبة عيد شفعاء الأسرة الأقمار الثلاثة لقاء ضمّ المرشدين والأعضاء وقد تضمن اللقاء عرض .C.D عن الفرق والمرشدين بالاضافة لمسرحية غنائية وأناشيد وأغانٍ وقبل ختام اللقاء وَدَعتْ الأسرة فرقة لتنضمّ لأسرة الجامعيين واستقبلت فرقتين من أسرة الاستعداديين وأخيراً تناوَل الأعضاء العشاء سويةً.

فرع بطرام

- أقامت أسرة الطفولة بمناسبة عيد القديس أنطونيوس الكبير سلايدس عن الرهبنة والحياة في الدير من خلال قصة الهرة فلة ورئيس الدير. ثم استكمل النشاط بباقة من الأناشيد والألعاب.
- احتفلت أسرة الاستعداديين بعيد شفيعها القديس ثايدوروس قائد الجيش وذلك باقامة صلاة غروب وقداس الهي تلاه مائدة محبة.

فرع كفرعقا

- يعمل الفرع على اصدار نشرة دينية غير دورية تحت عنوان «الشبيبة» وذلك طيلة فترة آحاد الصوم الأربعيني المقدس كما ويتم التحضير لاصدار نشرة أوسع بعد انتهاء الصوم المقدس لتشمل مواضيع ثقافية وتربوية.
- أعدّ الفرع جوقة تضم اعضاء من مختلف الاسر لتشارك في خدمة صلوات الصوم الاربعيني المقدس بالتعاون مع جوقة الرعية ويهتمّ بتمرين الأعضاء الأخ جوزيف المقدسي.

أسرة الطفولة

أقامت أسرة الطفولة في حركة الشبيبة الأرثوذكسية فرع كفرعقا نشاطاً عاماً تمّ فيه ترفيع أولادها إلى فرق أكبر وذلك نهار الأحد ٢٥ شباط ٢٠٠٧. ابتدأ النشاط بالقداس الالهي واختتم بمشاهدة فيلم خاص للأولاد في قاعة الحركة وقد تخلل النشاط مائدة محبة أقامها الأولاد بالاشتراك مع مسؤولي الأسرة.

mar 07 b.indd 7 12/03/2007 06:08:24 ā

فرع المنية

رتبت حركة الشبيبة الأرثوذكسية-فرع المنية سلسلة محاضرات لفترة الصوم الأربعيني المقدس على الشكل التالي:
١) «أهمية الصلاة» يلقيها قدس الأب د. جورج عطية يوم الثلثاء في ٢٠٠٧١٠٢١٢٧ بعد صلاة النوم الكبرى.
٢) «الصوم ومعانيه» يلقيها الميتروبوليت بولس بندلي يوم الخميس في ٢٠٠٧١٠٣٠٨ بعد صلاة النوم الكبرى.
٣) «التوبة و الإعتراف» يلقيها الأب نقولا مالك يوم الخميس في ٢٠٠٧١٠٣١٢٢ بعد صلاة النوم الكبرى.

أسرة الاستعداديين

- أقامت فرقة القديس مكسيموس المعترف في أسرة الاستعداديين صلاة الغروب وكسر الخبزات الخمس تلاه قداس إلهي عن صحة الفرقة بمناسبة عيد شفيعها في ٢٠٠٧١٢ك٢١.
- أقامت أسرة الطلائع وأسرة الثانويين وأسرة الجامعيين في فرع المنية الناشئ رحلة إلى الأرز في ٢٠٠٧١٠٢١١١.

فرع بشمزين

(أخبار فرع بشمزين كان يجب نشرها في العدد الأول ولكنها وصلت إلى أسرة التحرير بعد إرسال العدد للطباعة)

المعرض الميلادي التاسع

برعاية وحضور صاحب السيادة المتروبوليت الياس (قربان) افتتح فرع بشمزين لحركة الشبيبة الأرثوذكسية معرضه الميلادي السنوي التاسع الذي تضمن كتباً كنسيّة وأيقونات بالإضافة إلى بعض المأكولات والحلويات تقدمة سيدات الرعية. وكسائر النشاطات، كان الهدف من هذا المعرض جمع شمل أبناء البلدة وفتح المجال للتواصل معهم. اختتم المعرض، الذي استمرّ لمدّة عشرة أيام بمائدة محبة.

توزيع الهدايا على أطفال الرعية

بهدف التواصل مع كافة عائلات وأطفال الرعية، قامت أسرة الطفولة في الفرع بتوزيع الهدايا على جميع أطفال الرعية بمناسبة عيد الميلاد المجيد. نشير إلى أن هذه المبادرة أصبحت تقليداً سنوياً ينتظره الأطفال بشوقٍ.

بيت الرعية

تحقيقاً للأهداف التي أنشئ من أجلها "بيت الرعية" باشرنا العمل على جعله ملتقىً لأبناء الرعية حول أمور هادفة ونافعة. لذلك تمّ تجهيز «بيت الرعية - قسم التربية المسيحية» بجهازي كومبيوتر مع إمكانية استعمال الإنترنت في جو سليم ومراقب. كما أنه بالامكان ممارسة رياضة كرة الطاولة Ping-Pong، والمطالعة لمن يرغب بذلك. يفتح بيت الرعية أبوابه أيام الجمعة والسبت والأحد من كلّ أسبوع لاستقبال المسنين والشبيبة والأطفال ابتداءً من الساعة الرابعة من بعد الظهر.

ترقية فرق في أسرتي الطفولة والاستعداديين

تمّت ترقية فرقة الشاهدين في أسرة الطفولة لتنضمّ إلى أسرة الاستعداديين كما تمّت ترقية فرة الاستعداديين لتنضمّ إلى أسرة الثانويين. نسأل الرب أن يقدّس ويحفظ أعضاء هاتين الأسرتين وسائر الأسر للاستمرار في خدمة اسمه القدوس.

نادي الشبيبة للسينما Youth Cine Club

أطلقت أسرة الجامعيين في الفرع مشروع «نادي الشبيبة للسينما» Youth Cine Club يُدعى اليه جميع الطلاب الجامعيين في الرعية لحضور ومناقشة أحد الأفلام. تتوزع مواضيع الأفلام التي يتمّ عرضها ومناقشتها بين الثقافية والاجتماعية والوطنية والفكاهية... كما خُصصت فقرة للأطفال حيث يتمّ عرض أفلام تناسب أعمارهم.

تصويب: عدد كانون الثاني ٢٠٠٧ كان العدد الأول وليس العدد الثاني التوثيقي فاقتضى التصحيح.

أسرة التحرير
فادي واكيم - دوريس حمصي - ساندي عبد النور - جورج سرور - اليان حمصي - ميشال أنجول
الرجاء إرسال مواضيعكم أو ملاحظاتكم على العنوان التالي: mjotripoli@mjoa.org

mar 07 b.indd 8 12/03/2007 06:08:25 ã